اللسانيات العربية

Allisaniyat Al Arabiyah

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

العدد ١٠ ربيع الآخر ١٤٤١هـ - يناير ٢٠٢٠ م

- منطق المجموعات في النظرية الخليلية الحديثة (مفهوم الباب أنموذجا).

- النحو التحويليّ منهج لتحليل وقائع اللغة العربيّة وحصر إعلامها اللغويّ.

- الضمير العائد في بنية الصلة المقيدة في اللغة العربية: مقاربة أدنوية في ضوء طابِق المتعددة.

- صناعة النمذجة اللغوية عند العرب: دراسة فوتداولية لعنصري اللون والعرق.

- تأثير المحيط الاجتماعي في لغة التواصل داخل فصول الصفوف الأولية -دراسة تطبيقية-.

- أسلوب «كاد» في لغة الصحافة المعاصرة.

- مراجعة كتاب: هل بعضُ اللغات أفضلُ من بعض؟

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

الضمير العائد في بنية الصلة المقيدة في اللغة العربية: مقاربة أدنوية في ضوء طابِق المتعددة

إبراهيم لحمامي[١] محمد مرزوق[٢]

الملخّص:

نتفحص، في هذا المقال، قضية الضمير العائد في الصلة المقيدة (Restrictive Relative) ذات الرأس الاسمي والموصول «الذي» في اللغة العربية وفق مقاربة أدنوية في ضوء طابِق المتعددة (Agree Multiple) (هايريوا Hiraiwa (٢٠٠١). وتحقيقا لهذا الهدف، سنرصد الخصائص التوزيعية للعائد وعلاقتها ببعض المبادئ الكلية، مثل «قيد الفاعل الأعلى» (مكلوسكي (١٩٩٠)) (Highest Subject Restriction)، مبينين، من منظور مقارن، المجالات التركيبية التي يمكنه أن يظهر فيها، والأخرى التي يحرم عليه التوزع داخلها. وإزاء تحليل العائد من حيث النقل، أم عدم النقل؟، سنبين أن فرضية النقل تواجهها مشاكل تجريبية. بالمقابل، سنتبنى افتراضا يدافع عن التوليد القاعدي للعائد (مكلوسكي (١٩٩٠)، شلونسكي-بيانكي Bianchi Schlonsky- (١٩٩٢)، (٢٠٠٤)، روفري Rouveret (٢٠٠٨، ٢٠١١) من بين آخرين)، ويَضُم الموصولَ «الذي» في الرأس الصلي (السمكي (٢٠١٨) Al-Samki. وسنفترض، وفقا لنظرية طابِق المتعددة (هايريوا (٢٠٠١))، أن العلاقة الإحالية في الصلة المقيدة تشتق من خلال طابِق المتعددة، إذ سنوضح أن المركب الحدي المفسر مسبار (هينات (٢٠٠٨) Heinat، لحمامي (٢٠١٨، ٢٠١٩) Lahmami) يدخل في طابق متعددة مع العائدين «الذي» والضمير المتصل في وقت متزامن (Single Simultaneous Operation).

١- طالب بسلك الدكتوراه، تكوين: اللسانيات وقضايا اللغة العربية، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط-المغرب.

٢- أستاذ اللسانيات بجامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Abstract:

The present article entitled "Resumptive pronouns in Arabic Restrictive Relative as the Outcome of Multiple Agreement: A Minimalist Approach" examines resumptive pronouns in restrictive relative clauses in Standard Arabic according to the theory of Multiple Agreement (Hiraiwa (2001)). For this purpose, syntactic restrictions on the distribution of resumptive pronouns will be examined comparatively. It will be demonstrated that a movement analysis of resumption faces empirical problems. In contrast, it will be assumed that resumptive pronouns are base-generated/or externally merged in their original position (McCloskey (1990), Schlonsky (1992), Bianchi (2004), Rouveret (2008, 2011) among many others), and the relative "allaði" is externally merged in the head Rel° of the relative projection (Al-Samki (2018)). It will also be assumed, following Multiple Agree (Hiraiwa (2001)), that the referential relation between a resumptive pronoun and its antecedent is established through Multiple Agreement, in which the antecedent functions as a probe (Heinat (2008), Lahmami (2018, 2019) and enters into a multiple-agreement with the two goals, the relative "allaði" and the resumptive pronoun.

تقديم

تعود دراسة الضمير العائد (Resumptive Pronoun)، باعتباره ضميرا مربوطا، في النظرية التوليدية إلى العمل الرائد الذي قدمه روس (١٩٦٧) Ross عن الجزر (Islands) عبر استقراء عدد من اللغات، ففي تلك الحقبة وما بعدها إلى حدود التسعينات من القرن الماضي، ركزت مجموعة من التحاليل العائدية على

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

رصد المبادئ العامة التي تميز بين الثنائية عائدية/ إثغار (Resumption /Gap-ping)، غير أن بعضها نص على وجود قواسم مشتركة بين العائد والأثر (Trace)؛ فكلاهما يربط من خلال موقع غير محوري (A–Position)، وكلاهما يؤول متغيرا مربوطا (شارفت (١٩٩٩:٥٩١) Sharvit). وقد استحضرت هذه التحاليل القيم الوسيطية (Parametric Values) للعائد الخاصة بكل لغة، فمكلوسكي (١٩٩٠)، مثلا، اقترح مبدأ كليا، سماه «قيد الفاعل الأعلى» (Highest Subject Restriction)، اعتده اللسانيون التوليديون للتمييز بين اللغات العائدية واللغات غير العائدية، غير أن هذه القيم قد تزيد الموضوع تعقيدا إذا ما أردنا أن نصوغ مبدأ عاما يحكم توزيع الضمير العائد وتأويله (روفري (٢٠١١)).

وفي إطار النظرية التركيبية التوليدية، دافع اتجاه عن التوليد القاعدي للعائد (Base–Generation) (مكلوسكي (١٩٩٠)، شلونسكي (١٩٩٢) Schlon-sky، بيانكي (٢٠٠٤) Bianchi، سلطان (٢٠٠٧) Soltan من بين آخرين)، بينما دافع آخرون عن تحليل النقل (Movement Analysis) (زينن وآخرون (١٩٨١) Zeanan .et al، بيزيتسكي (١٩٩٨) Pesetsky، عون وآخرون (٢٠٠١)). وبشكل عام، تتقاطع التحاليل التي عالجت هذه القضية في التركيز على الإجابة عن ثلاثة أسئلة: ١) ما هي طبيعة العائد؟ هل العائد مختلف عن باقي الضمائر الأخرى، أم أنه شبيه بها؟ ٢) ما هي المبادئ والقيود التركيبية التي تضبط توزيعه؟ ٣) كيف يؤول العائد؟.

ومع مجيء البرنامج الأدنوي استجدت وسائل جديدة حاولت أن تقدم تحليلا أدنويا لظاهرة العائدية، تمثلت في العمليتين الحوسبيتين النقل (Move) وطابِق (Agree). فالنقل الذي احتل مكانة مركزية في نموذج المبادئ والوسائط (P&P) أعيد تحديده في تشومسكي (٢٠٠١) على أنه ضم داخلي (Internal Merge) يتكون من العملية انسخ+ضم (Copy+Merge)، لكنه، وكما افترض تشومسكي لسنوات عدة، نقيصة (Imperfection) ومكلف (Costly)، وأن الضم مفضل عليه (Merge Over Move) (تشومسكي (٢٠٠٠))، ولا يؤتى به إلا أدى

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

ذلك إلى عدم تقاطع الاشتقاق. وبالاستناد إلى قيد التضمن (Inclusiveness) (تشومسكي (١٩٩٥)) القاضي بمنع تحقق الترابطات التركيبية، بما فيها الإحالة، عن طريق القرائن التركيبية، أضحى الربط الإحالي بكل مظاهره مشكلا للبرنامج الأدنوي، فلا تفسير تركيبي له، سوى أنه ظاهرة وجائهية تتكلف الوجيهة الدلالية (Semantic Interface) بتأويله (تشومسكي (١٩٩٥)). وتجاوزا لهذه الثغرة الحاصلة في البرنامج الأدنوي، حاولت مجموعة من التحاليل (روفري (٢٠٠٨)، أدكر ورامشاند (٢٠٠٥) Adger & Ramchand، جونان بان (٢٠١٦) Junnan Pan من بين آخرين))، وفق التصور المرحلي للنحو (Derivation by Phase) (تشومسكي (٢٠٠١))، اشتقاق الربط العائدي في بنية الصلة عن طريق العملية طابِق.

نبحث، في هذه الورقة، موضوع العائد في الصلة المقيدة (Restrictive Relative) ذات الرأس الاسمي والموصول «الذي» (الفاسي الفهري (١٩٨٥)) في اللغة العربية من منظور أدنوي في ضوء طابِق المتعددة (هايريوا (٢٠٠١) Hiraiwa). وتفصيلا لهذا الطرح، نعرج، أولا، على الخصائص التوزيعية للعائد وعلاقتها ببعض المبادئ الكلية، مثل «قيد الفاعل الأعلى» (مكلوسكي (١٩٩٠)) (Highest Subject Restriction)، مبينين، وفق رؤية مقارنة، المجالات التركيبية التي يمكنه أن يظهر فيها، والأخرى التي يحرم عليه التوزع داخلها. وإزاء تحليل العائد من حيث النقل، أم عدم النقل؟، سنبين أن فرضية النقل تواجهها مشاكل تجريبية. بالمقابل، نتبنى افتراضا يدافع عن التوليد القاعدي للعائد (مكلوسكي (١٩٩٠)، شلونسكي (١٩٩٢) Schlonsky، بيانكي (٢٠٠٤) Bianchi، سلطان (٢٠٠٧) Soltan، عون وآخرون (٢٠٠١) Aoun et al.، روفري (٢٠٠٨، ٢٠١١) Rouveret، سالزمان (٢٠٠٩) Salzmann، السمكي (٢٠١٨) Al-Samki من بين آخرين). كما سنبين، وفقا لكنكاي (١٩٩١) Gonegai، أن افتراض نقل الموصول يخرق قيد السلسلة (Chain-Condition) (تشومسكي (١٩٨١))، ولا يستطيع رصد العلاقة الإحالية بين العائد، فضلا عن أنه لا ينسجم مع الخاصية الانتقائية

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(Selectional Proporties) التي يتوفر عليها الموصول «الذي». وخلافا لتحليل نقل الموصول إلى مخصص المصدري، ووفقا لمجموعة من الأعمال (شلونسكي (١٩٩٢)، الشرقي صابر (١٩٩٩) Chergui Saber، عون ولي (٢٠٠٣) Aoun & Li، روفري (٢٠٠٨)، بتوش (٢٠١٠) Btoosh، عبد الرزاق (٢٠١٧) Ab-del Razaq، السمكي (٢٠١٨)، القرشي (٢٠١٨) Alqurashi من بين آخرين))، سنفترض، تبعا للسمكي (٢٠١٨)، أن الموصول «الذي» يُضم في الرأس المصدري، وبالضبط في الرأس الصلي. وسنحاول أن نستثمر أطروحة مكلوسكي (٢٠٠٦) التي تعتبر العائد المربوط ضميرا عاديا لا يختلف عن الضمائر الأخرى في شيء، وتحليل أدكر (٢٠١١) الذي ينص على وجود تمايز في تخصيص سمة التطابق بين العائد العاري وباقي الضمائر الأخرى، مفترضين أن العائد له شكل صرفي لا يختلف عن المتصلات (Clitics) الأخرى، في حين له تطابق غير مقيم موافق للتعابير غير المحيلة.

وفي الشق الأخير من الورقة، سنفترض أن العلاقة الإحالية في بينة الصلة تتحقق عن طريق طابِق المتعددة (هايريوا (٢٠٠١) Hiraiwa)، إذ سنبين أن المفسر مسبار (هينات (٢٠٠٨) Heinat، لحمامي (٢٠١٨، ٢٠١٩) Lahmami) يدخل في طابق المتعددة مع العائد الأول «الذي» المضموم بتطابق وإعراب غير مُقيَّمين، ومع العائد الثاني المتصل بالفعل المعجمي في وقت متزامن (Single Simultaneous Oper-ation)، وعن طريق فرضية تطابق القيمة المتقاسمة (Sharing Agree Value) (هينات (٢٠٠٨)) يُقيِّم الفعلُ الخفيف المدمج تطابقَه.

١- توزيع العائد في بنية الصلة المقيدة

١-١. توزيعات متنوعة

خلافا للعربية التي تسمح بالخيارين عائد/ وثغرة كما في (١أ،ب)، لا تسمح الإنجليزية بإدراج عائد مربوط في حالة عدم خرق مبدأ التحتية(١) (Subjacency Principle) كما في (٢أ)

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(١) أ) جاء الرجل الذي أعرف

ب) جاء الرجل الذي أعرفه

(٢) أ) *I saw the boy that Mary loves him

ضمير٣+م.ف+م.ذ تحب ميري مصدري الولد رأيت

'رأيت الولد الذي تحبه ميري'

ب) I saw the boy that Mary loves _

ثغرة تحب ميري مصدري الولد رأيت

'رأيت الولد الذي تحب ميري'

(روفري (٢٠١١:٢))

وتوافقا مع العربية، تسمح العبرية ولغات أخرى (الولزية، الإرلندية) باستراتيجية العائد والإثغار كما في (٣أ،ب)

(٣) أ) raiti et ha-yeled še rina ohevet oto

ضمير٣+م.ف+م.ذ تحب رينا مصدري الولد رأيت

'رأيت الولد الذي تحبه رينا'

ب) raiti et ha-yeled še rina ohevet _

ثغرة تحب رينا مصدري الولد رأيت

'رأيت الولد الذي تحب رينا'

(بورر (١٩٨٤) Borer العبرية))

وخلافا للعربية التي تدرج العائد ضرورة في موقع المفعول المدمج كما في (٤أ)، لا تسمح الإنجليزية بإدراج عائد في موقع مفعول جملة مدجة (Embedded) لجملة دامجة (Matrix) كما في (٥أ).

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(٤) أ) التلميذ الذي قال صديقه إن المدير ظلمه

ب) * التلميذ الذي قال صديقه إن المدير ظلم

(٥) أ) *The man that Xavier said that David beleives that Ken met

التقى كن مصدري يعتقد ديفيد مصدري قال خفيير مصدري الرجل

Him is a doctor

طبيب رابطة ضمير٣+م.ف+م.ذ

'الرجل الذي قال خفيير إن ديفيد يعتقد أن كن التقاه طبيب'

ب) The man that Xavier said that David beleives that Ken met _

ثغرة التقى كن مصدري يعتقد ديفيد مصدري قال خفيير مصدري الرجل

'الرجل الذي قال خفيير إن ديفيد يعتقد أن كن التقى طبيب'

((روفري (٢٠١١: ٤))

كما يجب على العائد في العربية أن يظهر فاعلا مدمجا لجملة صلة مركبة كما في (٦أ)

(٦) أ) الولد الذي قال مجد إنه ضرب الأستاذ

ب) * الولد الذي قال مجد أن ضرب الأستاذ

وخلافا للعربية، تسمح العبرية للاستراتيجيتين معا بالتحقق كما في (٧).

(٧) أ) ha-ʔiš še- xašavt še-(he) melamed ʔanglit

الإنجليزية يدرس ضمير٣+م.ف+م.ذ مصدري تعتقد الذي الرجل

'الرجل الذي تعتقد أن(ـــه) يدرس الإنجليزية'

((شلونسكي (١٩٩٢: ٤٤٤))

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وللصلة المقيدة في العربية خاصية التكرار، بحيث يمكن أن تتضمن الصلة المقيدة أكثر من جملة صلة واحدة كما في (٨).

(٨) النص الذي قرأه التلاميذ الذين اجتازوا الامتحان الذي برمج البارحة

فكل جملة صلة في البنية (٨) تنعت المفسر الذي قبلها مباشرة، وللعربية، أيضا، أن تنعت المفسر الأول، خطيا، عن طريق جمل صلات متعددة.

(٩) وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧)
(سورة الفرقان، الآية:٦٣-٦٧)

(١٠) فر الكلب الذي رأى المرأة وعض الرجل

وتوافقا مع العربية، تسمح الإنجليزية بأن ينعت كل مفسر بالصلة التي قبله كما في (١١)، كما تسمح أن ينعت المفسر الأول، خطيا، بجمل صلات كما في (١٢).

(١١) [The woman that saw [the dog that had bitten the man]] ,

المرأة التي رأت الكلب الذي عض الرجل

ran away

فر بعيدا

'المرأة التي رأت الكلب الذي عض الرجل، فر بعيدا'

(١٢) [The dog [that [saw the woman] that [had bitten the man]] ,

مصدري رأى المرأة مصدري عض الرجل

ran away

فر بعيدا

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

'الكلب الذي رأى المرأة والذي عض الرجل فر بعيدا'

(دو فريز (٢٠٠٢: ٦٤) de Vries))

ويجب على العائد الصلي في موقع المفعول غير المباشر المدمج أن يظهر كما في (١٣أ)، وإلا سيكون الناتج لاحنا كما هو موضح في (١٣ب)

(١٣) أ) زرت التلميذ الذي أعطاه مجد كراسة

ب) * زرت التلميذ الذي أعطى مجد كراسة

١-٢. قيد الفاعل الأعلى

صاغ مكلوسكي (١٩٩٠) قيدا اصطلح عليه «قيد الفاعل الأعلى» (Highest Subject Restriction)، مفترضا منع العائد في لغات مثل العبرية والإرلندية والولزية من الورود في موقع الفاعل الأعلى كما في (١٤).

(١٤) *an fear a raibh sé breoite

مريض ضمير٣+م.ف+م.ذ رابطة مصدري الرجل

'الرجل الذي كان هو مريضا'

(مكلوسكي (٢٠١١، ٧٧) اللغة الإرلندية)

ووفقا للغات التي تمنع العائد من الورود في موقع الفاعل الأعلى، تمنع العربية ورود عائد منفصل في هذا الموقع، إلا إذا أتى في سياق التأكيد كما في (١٥).

(١٥) قابلت الرجل الذي سافر هو ومجد إلى الرباط

أمّا أن يرد في سياق معزول كما في (١٦)، فإن الفاسي الفهري (١٩٨٥) أوضح، بناء على مبدأ «اجتناب الضمير» (Avoid Pronoun) (تشومسكي (١٩٨١))، أن الصلة التي تُظهر الفاعل الدامج في بنيتها في شكل ضمير منفصل هي جملة ذات درجة دنيا مقبولية من تلك التي لا تظهره، وتأويله لا تقبله بنية الصلة بسهولة.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(١٦) ؟؟ انتقدت الرجل الذي جاء هو

(الفاسي الفهري (١٩٨٥:١٢٢))

غير أن لغة الفاتا (Vata)(٢) في (١٧)، وبعض التنوعات العربية مثل الأردنية واللبنانية لا تخضع لهذا القيد كما في (١٨) و(١٩)

(١٧) lē saka la ɔ/*_ àl ɔ

استفهام الأرز يأكل ثغرة/ عائد من

'من يأكل الأرز؟'

(كوبمان (١٩٨٢:١٢٨) Koopman) ضمن (أسوده (٢٠١١:١٢٩) Asudeh)).

(١٨) شفنا الفنان إلِّي هُوَ رسم هَيْ اللوحة (الأردنية)

(١٩) بَعْرِفْ لْوَلَد يَلِّي هُوِ نْشَحَط ليوم (اللبنانية)

(عبد الرزاق(٣) (٢٠١٧، ٩٧)).

يستند مكلوسكي (١٩٩٠) في تفسيره لعدم توزيع العائد في موقع الفاعل الأعلى إلى مضمون المبدأ «ب» من نظرية الربط(٤) (تشومسكي (١٩٨١))، جاعلا الربط ينطبق أيضا على ربط غير موضوع (A–argumant) كما في عون (١٩٨٢) Aoun. فكون العائد يحرم عليه الورود في هذا الموقع مبرر بأنه يخرق المبدأ «ب» من نظرية الربط القاضي بحرية الضمائر. ويمكن أن نستعمل هذا القيد، وفقا لمكلوسكي (١٩٩٠) (قيد الفاعل الأعلى مكافئ لمضمون المبدأ «ب» من نظرية الربط)، حجة ضد افتراض النقل بما أنه يؤدي إلى خرق مضمون المبدأ «ب». إن قيد الفاعل الأعلى يمكن أن ننظر إليه باعتباره قيدا مستقلا يضبط توزيع العوائد في اللغات العائدية. لكنه بالرغم من ذلك، لا يمكن اعتباره مبدأ كليا، فالعربية وبعض تنوعاتها (الأردنية واللبنانية) تصنف ضمن اللغات العائدية ومع ذلك لا تخضع لهذا القيد، مما دفع بعض الباحثين (عبد الرزاق (٢٠١٧)، العتيبي وبورسلي (٢٠١٣)& Borsley Alotaibi) إلى افتراض أن السبب الذي يمنع ورود العائد في موقع الفاعل الأعلى إنما هو وسيط إسقاط ضم (Pro–Drop Parameter).

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٢-مشاكل ضد افتراض النقل

في اللغات العائدية (العربية، العبرية، الإرلندية، البولونية ...) وضمن الجزر التركيبية، يغدو إدراح العائد ضرورة حتمية. ففي جزيرة المركب الحرفي، المركب الإضافي، المركب العطفي، والمركب الاستفهامي (من بين جزر أخرى) تعد استراتيجية العائد الخيار الوحيد كما يتضح من المعطيات الآتية على الترتيب.

(٢٠) أ) جاء الرجل الذي حدثتك عنه

ب) * جاء الرجل الذي حدثتك عن _

(٢١) أ) جاء الرجل الذي أعارني كتابه

ب) * جاء الرجل الذي أعارني كتاب _

(٢٢) أ) جاء الرجل الذي كتب هو وأخوه قصة

ب) * جاء الرجل الذي كتب هو وأخو_ قصة

(٢٣) أ) رأيت الأستاذ الذي سألتني أختي هل أحترمه؟

ب) * رأيت الأستاذ الذي سألتني أختي هل أحترم_؟

وتوافقا مع العربية، لا تتيح اللغة الولزية إمكانية استبدال العائد بثغرة. ففي سياق المركب الحرفي والمركب الإضافي مثلا يجب إدراج العائد داخل هذين المركبين كما في (٢٤أ) و(٢٥أ)، وإلا كان الناتج لاحنا كما يتضح من (٢٤ب) و(٢٥ب).

(٢٤) أ) y dyn y soniais amdano

تطابق عن تحدثت مصدري الرجل

'الرجل الذي تحدثت عنه'

ب) *y dyn y soniais am _

ثغرة عن تحدثت مصدري الرجل

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

'الرجل الذي تحدثت عن (ثغرة)'

(٢٥) أ) y dyn yr oedd ei fam gartref

في البيت أمـــــــــــــه رابطة مصدري الرجل

'الرجل الذي كانت أمه في البيت'

ب) gartref *y dyn yr oedd _ fam

في البيت أم ثغرة رابطة مصدري الرجل

'الرجل الذي كانت أم (ثغرة) في البيت'

(روفري (٢٠١١:٥) اللغة الولزية)).

إن نقل أي عنصر خارج بنيته الجزيرية وترك مكانه ثغرة ينتج بنيات غير سليمة (روس (١٩٦٧)) كما في (٢٠ب، ٢١ب، ٢٢ب، ب٢٣، ٢٤ب، ٢٥ب)، مما يجعل توليد العائد قاعديا الخيار الوحيد داخل الجزر. وفي التحاليل التوليدية للعائد في بنية الصلة، وفي تراكيب أخرى، يدافع اتجاه عن فرضية النقل (زينن وآخرون (١٩٨١) et al. Zeanan، بيزيتسكي (١٩٩٨) Pesetsky، عون وآخرون (٢٠٠١))، بينما يدافع فريق آخر عن أطروحة التوليد القاعدي واستراتيجية العائدية (مكلوسكي (١٩٩٠)، شلونسكي (١٩٩٢)، بيانكي (٢٠٠٤)، سلطان (٢٠٠٧) عون وآخرون (٢٠٠١)، روفري (٢٠٠٨، ٢٠١١)، سلزمن (٢٠٠٩)، السمكي (٢٠١٨) Al-Samki)، فهي الافتراض الأكثر انتشارا كما يذهب الى ذلك كلين (٢٠١٧) Klein، وخصوصا في التسعينات من القرن الماضي كما يرى روفري (٢٠١١).

وعموما، فقد تم الدفاع عن تحليل التوليد القاعدي في إطار ورود العائد داخل بنية جزيرية. يقول مكلوسكي (٢٠٠٦:٩٦) في هذا السياق ما نصه «بما أن العوائد المربوطة ضمائر (...)، فإن سلسلة من الأسئلة تطرح حول المكان الذي يناسبها داخل النظرية العامة للعائدية الضميرية (...) ولكن لأنها تظهر بشكل متزامن في المواقع التي تبرز فيها الثغرة اعتياديا، فإن المرء يمكن أن يطرح جملة من الأسئلة حول

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الكيفية التي يتفاعل بها العائد المربوط مع الآليات التي تفرز الثغرة».

بالإضافة إلى مشكل الجزر التركيبية الذي يواجهه تحليل النقل، ليس لهذا الأخير، أيضا، القدرة على التنبؤ بسلامة المعطى (٢٦أ). ففي بنية مثل (٢٦أ)، يجب أن يسطح (Surfaces) الفاعل المرفوع المدمج بنفس الإعراب المحقق في الموقع الأصلي (إعراب الرفع المقيم بواسطة الرأس الزمن)، الأمر الذي إن تحقق ينتج عنه تركيب غير سليم كما يتبين من (٢٦ب)

(٢٦) أ) شجعت التلميذَ الذي تفوق في الامتحان

ب) * شجعت التلميذُ الذي تفوق في الامتحان

٣- العائد ملاذ أخير

في الفترة التي تم فيها الانتقال من نموذج المبادئ والوسائط إلى البرنامج الأدنوي، تقرر أن بعض العمليات التركيبية يمكن تحليلها باعتبارها «ملاذا أخيرا» (Last Resort)، يلجأ إليها لإنقاذ الاشتقاق من الفشل (Crashes). في هذا السياق، اقترح شلونسكي (١٩٩٢) أن العائد المربوط لا يمكنه أن يولد قاعديا بشكل حر. وبحسب شلونسكي، فإن عملية «الملاذ الأخير» ترتبط ارتباطا مباشرا باستراتيجية العائدية. ويظهر، وفقا لروفري (٢٠١١)، أنه من الصعب التوحيد بين النقل من موقع الفاعل الأعلى وبين النقل من مواقع أخرى للعائد مثل موقع المفعول لجملة رئيسة أو جملة مدمجة غير مفصول بينه وبين مفسره ببنية حاجز. وعلاوة على ذلك، لا تقدر أطروحة «الملاذ الأخير» على تفسير وجود الخيارين، معا، الإثغار والعائد في لغات متعددة (العبرية، الإرلندية، الولزية ...).

ونتفق مع سلزمن (٢٠٠٩) في أن «الملاذ الأخير» ليس مبدأ من مبادئ النحو الكلية، إذ يمكن اعتباره عملية فوق هذا المبادئ. ونتفق معه، أيضا، حول التساؤل الكبير الذي يثيره هذا المبدأ، لماذا تتعطل عملية لفائدة عملية أخرى، أي ما الذي يبرر تفضيل النقل على التوليد القاعدي؟. إذا كان «الملاذ الأخير» يعتبر عمليات بعينها غير اقتصادية (Uneconomical)، فإنه لا يفسر لماذا هي كذلك.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٤- موقع الموصول «الذي»

اختلفت التحاليل حول الموقع الذي يجب أن يوضع فيه الموصول، إذ انقسمت عموما إلى فريقين:

١- الموصول عنصر منقول (الفاسي الفهري (١٩٨١) بورر (١٩٨٤) Borer من بين آخرين))

٢- الموصول رأس المصدري (شلونسكي (١٩٩٢)، الشرقي صابر (١٩٩٩)، عون ولي li ٢٠٠٣، كريمرز (٢٠٠٣) Kremers، روفري (٢٠٠٨)، عبد الرزاق (٢٠١٧)، السمكي (٢٠١٨) من بين آخرين))).

إن افتراض نقل الموصول يخرق قيد السلسلة كما نص كنكاي (١٩٩١)، فالوسم الإعرابي الموجود على الضمير الموصول هو أول حجة ضد هذا الافتراض، فلو قبلنا بأن هناك علاقة نقل بين الموصول وجملة الصلة فإن هذا يؤدي إلى خرق قيد السلسلة (تشومسكي (١٩٨١)) الذي يمنع أي سلسلة من أن تحمل أكثر من إعراب وأكثر من دور محوري كما يتضح من (٢٧، ٢٨، ٢٩).

(٢٧) المقالُ الذي كتب زيد (متغير صلي)

(٢٨) الرجلُ الذي سلمت عليه (متغير صلي)

(٢٩) الولدُ الذي جاء أبوه (متغير صلي)

(كنكاي (١٩٩١: ١٦٣))

ويطرح افتراض نقل الموصول إلى مخصص المصدري إشكالا بالنسبة لرصد الربط العائدي في بنية الصلة. ففي هذا السياق، دافعت مجموعة من التحاليل (الشرقي صابر (١٩٩٩) Chergui Saber، عبد الرزاق (٢٠١١) من بين آخرين)) عن فرضية وجود مركب مصدري رأسه الموصول «الذي»، ومخصصه رابط فارغ (Null Operator) يضطلع بعملية ربط العائد. فالشرقي صابر (١٩٩٩)، بين، استنادا إلى العلاقة مخصص-رأس أن الربط يحصل عن طريق علاقة تطابق بين المصدري

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

والرابط الفارغ في مخصص المصدري، مفترضا أن المصدري له جنس وعدد خاص، إضافة إلى سمة التعريف، ووفق هذه العلاقة، يَنقل (transmits) المصدريُّ هذه السمات إلى الرابط الفارغ في مخصصه، مما يؤهل هذا الرابط أن يحيل إلى عنصر ذي سمات تطابقية موافقة للسمات الموجودة في المصدري.

ووفقا للفريق الثاني، وخلافا للفريق الأول، نفترض أن الموصول «الذي» يُضم رأسا للمصدري بناء على ما يلي:

١- للموصول «الذي» خصائص انتقائية تمكنه من ضمه رأسا لا مخصصا. ففي (٣٠أ) ينتقي الموصول زمنا متصرفا يفسر لحن البنية (٣٠ب).

(٣٠) أ) جاء الطالب الذي نجح في الامتحان

ب) * جاء الطالب الذي الناجح في الامتحان

إن عملية الانتقاء المقولي يختص بها الرأس لا المركب، فالمركب يُنتقى (Selectee) ولا يَنتقي (Selector)، ولعل أبرز معيار اعتمد في ربط عملية السبر بالرؤوس إنما هو الانتقاء(٥).

٢- كما تحرج البنية (٣٢) فرضية نقل الموصول إلى مخصص المصدري، حيث يرد المصدري «إنَّ» في موقع أعلى من الموصول «الذي»، مما ينتج عنه خرج غير سليم كما في (٣١ب).

(٣١) أ) إن الذي جاء محمدٌ

ب) * الذي إنّ جاء محمدٌ

ولكي يحافظ الموصول على موقعه في مخصص المصدري، يمكننا استثمار فرضية شطر المصدري (ريدزي (١٩٩٧) Split-Comp-Hypothesis)(٦) مفترضين أن «إنَّ» تُضم رأسا لمركب قوة (ForceP) أعلى من المركب الذي يشرف على الموصول «الذي». وبما أن الموصول «الذي» رأس المصدري (شلونسكي (١٩٩٢)، الشرقي صابر (١٩٩٩)، عون ولي (٢٠٠٣) Aoun & Li، روفري (٢٠٠٨)، بتوش

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(٢٠١٠) Btoosh، عبد الرزاق (٢٠١٧)، من بين آخرين كثر))، فإننا نفترض، تبعا للسمكي (٢٠١٨)، ضم الموصول «الذي» رأسا لمركب الصلة الذي يعلو الإسقاط الزمني.

٥- عن طبيعة العائد الصلي

دافع مكلوسكي (٢٠٠٦) عن أطروحة أن الضمير العائد لا يختلف عن باقي الضمائر الأخرى في شيء (Ordinary Pronoun). وخلافا لهذا التحليل، دافع أدكر (٢٠١١) Adger عن افتراض تمييز العائد عن الضمائر الأخرى، معتبرا العائد العاري (Bare Resumptive) فاقدا للتخصيص التطابقي. وحتى نتمكن من استثمار أطروحة مكلوسكي (٢٠٠٦)، وتحليل أدكر (٢٠١١)، نفترض، من جهة، أن العائد لا يختلف، صَرفيا، على الأقل في اللغة العربية، عن الضمائر العادية التي تتصل بباقي المقولات (الفعل، الاسم، الحرف)، فهما يتقاسمان نفس الشكل الصرفي.

(٣٢) زرت زيدا وناقشت معه موضوع الزواج

(٣٣) زار مجد زيدا الذي ناقش معه موضوع الزواج

(٣٤) كتبت رسالة لأرسلها إلى أبي

(٣٥) قرأ أخي الرسالة التي أرسلتها إلى أبي

ومن جهة أخرى، نفترض أن هناك تمايزا صرف-تركيبيا بين العائد والضمائر المحيلة، فالأول عائد يدخل من المعجم الفرعي (Lexical Subarray) بتطابق غير مُقيَّم، في حين تدخل الثانية بتطابق مُقيَّم. وبناء عليه، ندخل الضمير المتصل في بنية الصلة المقيدة في خانة العوائد (Anaphores) التي تحتاج إلى مفسر يربطها كما سنبين في الفقرة الموالية.

٦- اشتقاق الربط العائدي في الصلة المقيدة بواسطة طابِق المتعددة

تعد وقائع الربط، عموما، وربط العائد في جملة الصلة خصوصا، مشكلا بالنسبة للبرنامج الأدنوي الذي لا مكان للمستويين التمثيليين البنية العميقة والبنية السطحية، ولا دور للقرائن (Index) في الاشتقاقات التركيبية. فلو افترضنا أن

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الوجيهة الدلالية، فقط، من يضطلع بتأويل الشِّركة الإحالية (Coreference) لبنية الصلة، فإن هذا يقتضي أن التركيب ليست له القدرة على رصد الإحالة في هذا النوع من بنيات الربط. وسيشكل هذا، فعلا، مشكلا بالنسبة للبرنامج الأدنوي. ومن ناحية ثانية، فإن تحقيق الإحالة بالقرائن التركيبية في أي بنية إحالية يرفضه قيد التضمن(٧). وتجاوزا لهذا الإشكال، حاولت مجموعة من الأعمال الأدنوية (أدكر ورامشاند (٢٠٠٥)، روفري (٢٠٠٨)، جونان بان (٢٠١٦)، السمكي (٢٠١٨) من بين آخرين)) أن تسد هذه الثغرة، مفترضة تحليلا مبنيا على طابِق، ومفترضة، أيضا، أن الرأس المصدري الأعلى، المملوء مخصصه بواسطة المفسر، مسبار (Probe) والعائد هدف (Goal)، يُقيِّم الأول سمتَه غير المؤولة (Uninterpretable) في اتجاه الثاني مرحلة بمرحلة (Phase by Phase)، وبطريقة سلكية تراعي مبدأ عدم النفاذ إلى المرحلة في (٣٦) دونما حاجة لعملية النقل.

(٣٦) في المرحلة [و] ذات الرأس [ي]، لا يمكن بلوغ مجال [ي] بواسطة عمليات خارج [و]، ولكن يمكن بلوغ الرأس [ي] وربضه، فقط، من قبل عمليات من هذا النوع.

(تشومسكي (١٠٨: ٢٠٠٠)).

٦-١. طابِق المتعددة

في إطار البرنامج الأدنوي، اقترح تشومسكي (٢٠٠٠، ٢٠٠١) استبدال العلاقة مخصص-رأس بالعملية طابِق، مفترضا أن هذه العملية بإمكانها الاضطلاع بإنشاء علاقة تركيبية بين مسبار يتوفر على سمة غير مؤولة وهدف يتوفر عليها مؤولة. وبناء عليه، يتحقق التطابق في تشومسكي (٢٠٠٠، ٢٠٠١) بين مسبار وهدف واحد على النحو الآتي.

(٣٧)

طابِق «أ» مع «ب».

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

يمثل «أ» مسبارا و«ب» هدفا موافقا له، و «>» علاقة تحكم مكوني، بحيث تُفحص السمات غير المؤولة لـ«أ» و«ب» وتحذف.

وتخضع العملية طابِق لقيد «النشاط» (Activity Condition) الذي يشترط أن يكون المسبار والهدف نشيطين معا، بحيث يجب أن يتوفر كل منهما، على الأقل، على سمة غير مقيَّمة؛ فطابِق بين الزمن والمركب الحدي الفاعل ممكنة لأنهما يتوفران معا على سمة غير مقيمة تتحدد في التطابق والإعراب على التوالي.

ووفقا لطابِق المقترحة في تشومسكي (٢٠٠٠)، بين هايريوا (٢٠٠١) أن المسبار له القدرة على الدخول في عملية طابِق مع أكثر من هدف كما في (٣٨).

(٣٨) طابِق المتعددة عملية واحدة ومتزامنة (تتم في وقت واحد) Single Simultaneous Operation

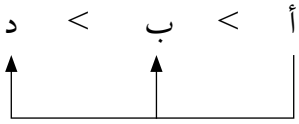

طابِق «أ» مع «ب» و«د».

«أ» مسبار و«ب» و«د» هدفان متوافقان مع «أ».

في إطار هذه الفرضية، يرى هايريوا أنه في الوقت الذي يُضم فيه المسبار فإنه يبحث في مجال تحكمه المكوني عن هدف موافق له. وبما أن المسبار مخصَّص بالسمة [+متعدد]، فإنه يستمر في البحث ليسبر الهدف اللاحق محققا التطابق مع الهدفين المبلوغين داخل مجال تحكمه المكوني في وقت متزامن، متلافيا بذلك مشكل قيد التدخل الناقص (The Defective Intervention Constraint) (تشومسكي (٢٠٠٠) الذي يواجه طابِق واحدة المصاغ في (٣٩).

(٣٩)

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وللتدليل على صحة فرضية طابِق المتعددة، استند هايريوا، من بين ما استند إليه، إلى بنية أفعال الوسم الإعرابي الاستثنائي (Exeptional Case Marking) في اللغة اليابانية كما في (٤٠).

(٤٠) أ) John-ga [$_{CP}$[$_{TP}$ .Mar-ga me-ga waru-i] to] omoikondei-ta
اعتقد مصدري سيء إبصار-رفع ميري-رفع جون-رفع
'اعتقد جون أن ميري لديها إبصار سيء'

ب) John-ga [$_{CP}$[$_{TP}$ .Mar-wo me-ga waru-i] to] omoikondei-ta
اعتقد مصدري سيء إبصار-رفع ميري-نصب جون-رفع
'اعتقد جون أن ميري لديها إبصار سيء'

ج) *John-ga [$_{CP}$[$_{TP}$ .Mar-wo me-wo waru-i] to] omoikondei-ta
اعتقد مصدري سيء إبصار-نصب ميري-رفع جون-رفع
'اعتقد جون أن ميري لديها إبصار سيء'

بحسب هايريوا، يقيِّم الفعل الخفيف الدامج إعرابَ النصب اختيارا في فاعل أفعال الوسم الإعرابي الاستثنائي المدمج كما يتضح من (٤٠ب). وتبقى البنيتان (٤٠أ،ب) سليمتان إذا لم يوجد ضمنها مركب حدي يحمل إعراب الرفع يقع بين الفعل الخفيف والمركب الحدي الأسفل المنصوب كما يتبين من لحن (٤٠ج). وعليه، يدخل الزمن في (٤٠أ) في طابِق المتعددة مع الفاعلين (Mar-ga) و(me-ga) ليقيِّم الرفعَ فيهما معا في وقت متزامن.

٦-٢. طابِق المتعددة بين المفسر والعائدين «الذي» والضمير المتصل

وفقا للتحاليل أعلاه، المدافعة عن افتراض طابِق، نفترض أن الربط الإحالي في بنية الصلة يشتق عبر طابِق، لكن بكيفية متعددة (هايريوا (٢٠٠١)). إن الربط في الأعمال التي تستند إلى طابق واحدة عبارة عن علاقة إحالية غير مباشرة تتحقق عن طريق الرأس المصدري بين العائد ومفسره، مما يجعل الموصول «الذي» خارج العلاقة الإحالية من غير ربط. بالمقابل، نقترح، تبعا لهينات (٢٠٠٨)، لحمامي (٢٠١٨،

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٢٠١٩)، أن المركبات بدورها لها القدرة على السبر. وبناء على هذه الفرضية، نرى أن المفسر مسبار يدخل من المعدودة المعجمية الفرعية بتطابق مقيم وإعراب غير مقيم، وأن الموصول «الذي» (وصيغه الأخرى) والعائد عائدان يدخلان من المعدودة المعجمية الفرعية بتطابق وإعراب غير مقيمين.

ولاشتقاق الربط الإحالي في بنية الصلة المقيدة في (٤١).

(٤١) جاء الرجلأ الذيأ أكرمهأ زيد

نقترح في بنية شجرية معيار (٤٢) تستطيع أن تغطي بنيات الربط الإحالي في الصلة المقيدة، وفي حال تطلب الأمر بعض التعديلات التي تختص بها بنية دون بنية، فإنها لن تشكل مشكلا للبنية (٤٢).

(٤٢)

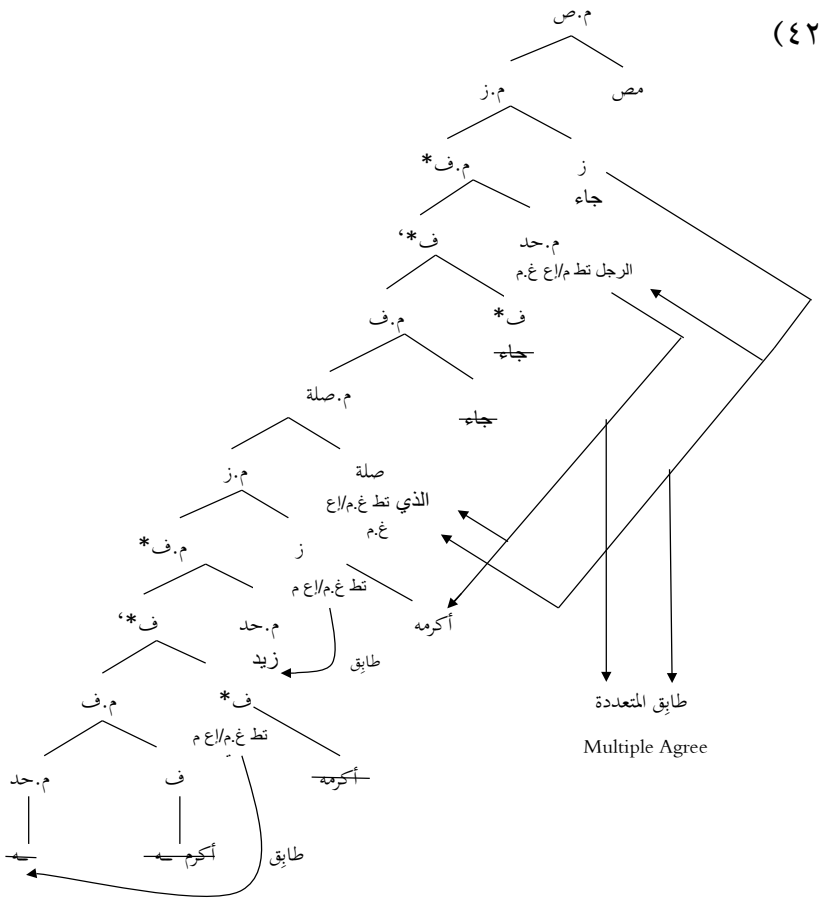

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

في المرحلة الأولى من مراحل الاشتقاق يُضم الضمير المتصل (ـــــه) رأسا للمركب الحدي تمشيا مع بوسطل (١٩٦٦) Postal، الفاسي الفهري (١٩٩٠))، بعد ذلك يضم الفعل المعجمي (أكرم) إلى الاشقاق؛ وفي المرحلة الموالية، يُضم الفعل الخفيف مسبارا بتطابق غير مقيم وإعراب مقيم، إذ يدخل في طابِق مع الضمير المتصل مقيما فيه إعراب النصب، مما يجعل التطابق فيهما يبقى بدون تقييم. ووفقا لفرضية الدمج (بيكر (١٩٨٨) Baker، الفاسي الفهري (١٩٩٠) ينتقل الضمير ليدمج في الفعل المعجمي (أكرم) تاركا وراءه نسخة (Copy). وبعد ضم المركب الحدي الفاعل زيد وضم الزمن المدمج، يدخلان معا في طابق مقيما الأولُ التطابقَ في الثاني، ومقيما الثاني الرفعَ في الأول. ليصعد بعد ذلك الفعل المعجمي مربوطا بالمتصل في التركيب الظاهر (Overt Syntax) سلكيا إلى الرأس الزمني عبر الفعل الخفيف ليؤول سمة الزمن غير المؤولة فيه، وليستجيب لمتطلبات التهجية. وبعد ضم الموصول «الذي» رأسا للمركب الصلي بتطابق وإعراب غير مقيمين، وضم الفعل المعجمي (جاء)، وضم المركب الحدي المفسر بإعراب غير مقيم وتطابق مقيم يسبرُ هذا الأخيرُ مجالَ تحكمه المكوني مقيما التطابق بكيفية متعددة في الموصول «الذي» والعائد المتصل بالفعل المعجمي (أكرم). وبعد ضم الزمن الدامج، يسبر، أيضا، بكيفية متعددة المركبَ الحدي المفسرَ (الرجل) والموصول «الذي»، مُقَيِّما الرفعَ فيهما معا، ومُقَيِّما، في الوقت نفسه، التطابقَ منهما. وبالاستناد إلى تطابق القيمة المتقاسمة (Value Sharing Agree)، المقترحة في هينات (٢٠٠٨: ١٢٤)، والتي نصوغها في (٤٣)، يُقيِّم الفعلُ الخفيف المدمج تطابقَه.

(٤٣) تتقاسم السمة (س أ) لمسبار (أ) والسمة (س ب) لهدف (ب) نفس القيمة إذا توافقا وتطابقا. فكل السمات النشيطة/ غير مقيمة (س) التي تتقاسم قيمة أخرى مع الهدف (ب) ضمن مجال التحكم المكوني للمسبار (أ)، تتقاسم قيمة (س أ) و(سب).

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

خلاصة

بحثنا في هذه الورقة ظاهرة العائد في بنية الصلة المقيدة في اللغة العربية، وتفحصنا الكيفية التي تشتق من خلالها العلاقة الإحالية بين العائد ومفسره، في هذا النوع من التراكيب، وفق تحليل أدنوي مبني على طابِق المتعددة. فرصدنا، استنادا إلى منظور مقارن، مختلف التوزيعات التي يمكن أن يفرزها العائد، مبينين المواقع التي يمكن أن يظهر فيها والأخرى التي يحرم عليه الورود فيها. وحين تعرضنا لوضعية العائد الاشتقاقية من حيث النقل أم عدم النقل؟ أوضحنا أن أطروحة النقل تواجهها مشاكل تجريبية تتعلق بالجزر التركيبية وقيد السلسلة. في لمقابل، تبنينا تحليلا يدافع عن التوليد القاعدي للعائد والموصول «الذي» في موقعيهما الأصليين، وينسجم مع القيود التركيبية والدلالية. وخلافا لتحليل نقل الموصول، اقترحنا، تبعا لمجموعة من الأعمال، أن الموصول يُضم في الرأس المصدري، وبالضبط في رأس الإسقاط الصلي. واستثمارا لأطروحة مكلوسكي التي تعتبر العائد ضميرا مشابها للضمائر، وأطروحة أدكر التي تقر بوجود تمايز في تخصيص سمة التطابق بين العائد والضمائر الأخرى، افترضنا أن العائد له شكل صَرفي لا يختلف عن المتصلات الأخرى، في حين له تطابق غير مقيم موافق للتعابير غير المحيلة. وفي سياق اشتقاقنا للعلاقة الإحالية بن العائد ومفسره، اقترحنا، وفقا لمجموعة من التحاليل، أن هذه العلاقة تتحقق في التركيب الضيق عن طريق طابِق المتعددة، إذ اعتبرنا المفسر مسبار يدخل في طابِق متعددة وبشكل متزامن مع الهدفين العائد الأول «الذي» والعائد الثاني اللذين يدخلان من المعجم الفرعي بتطابق وإعراب غير مقيمين.

شكر وامتنان

نشكر الأستاذ العزيز الدكتور يوسف حداد (Youssef Haddad) على مراجعته البناءة لجزء مهم من هذا البحث.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الهوامش

(-) نوظف الرموز الآتية للدلالة على: م.مص= مركب مصدري. مص= مصدري. م.صلة= مركب الصلة. م.ز= مركب زمني. ز= الرأس الزمن. م.حد= مركب حدي. م.ف= الركب الفعلي المعجمي. ف= الفعل المعجمي. م.ف*= المركب الفعلي الخفيف. ف*= الفعل الخفيف. تط= سمات التطابق. س.م.= سمة مقيمة. غ.م= غير مقيمة.

(١) ينص مبدأ التحتية على أنه يجب على المقولة (س° أو م.س) ألا تتخطى عجرتين حاجزين دون الاعتماد على مواقع إفلات. عن النقل وعلاقته بالحواجز، ينظر تشومسكي (١٩٨١، ١٩٨٦).

(٢) من اللغات الإفريقية المتحدث بها في غرب إفريقيا، وهي تنتمي إلى لغات كرو (Kru Languages).

(٣) أورد عبد الرزاق (٢٠١٧: ٩٧) المثالين في (١٨) و(١٩) بالحروف الإنجليزية كما في (١) و(٢).

(١) ʃuf-na l-fannaan ʔilli huwa rasam hay l-lawħa (الأردنية)

(٢) baʕrif l-walad yalli huwwe nʃaħat l-yom (اللبنانية)

(٤) صاغ تشومسكي (١٩٨١) في إطار نظرية العمل والربط ثلاثة مبادئ لضبط توزيع العوائد والضمائر، وهذه المبادئ هي:

١) كل عائد مربوط في مقولته العاملية.

٢) كل ضمير حر في مقولته العاملية.

٣) كل عبارة محيلة حرة.

(٥) ينظر هينات (٢٠٠٨) بخصوص معيار الانتقاء وعلاقته بالسبر.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(٦) افترض ريدزي (١٩٩٧، ٢٠٠١) أن المركب المصدري يمكن شطره إلى أربعة مركبات مصدرية تأخذ الترتيب المبين في (١).

(١)

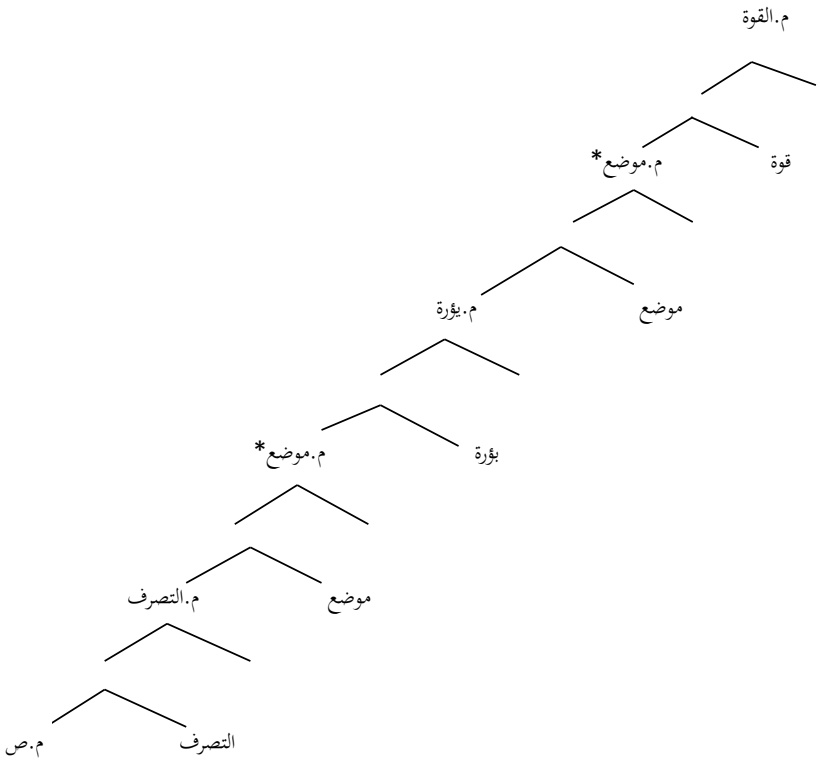

معتبرا أن مركب القوة ومركب التصرف (FinP) إسقاطان انتقائيان يضطلعان بإبراز الخصائص الفعلية للإسقاط الفعلي في مركب التصرف وإظهار سمات الوجه (Mood) (المضارع المرفوع، فعل الأمر،... إلخ) في مركب القوة. فالجمل المركبة التي تتضمن المصدري (that /che) في اللغة الإنجليزية والإيطالية تكون جملتها المدمجة جملة تامة، أما الجمل التي تحتوي على المصدري (for /di) فإن جملتها المدمجة تكون غير تامة. وافترض ريدزي أيضا أن مركب الموضع (TopP) إسقاط تكراري يمكنه أن يسقط (Projected) أكثر من مرة.

(٧) انظر مضمون هذا القيد في التقديم.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

المراجع

- **القرآن الكريم**

الفاسي الفهري، عبد القادر. (١٩٨٥). اللسانيات واللغة العربية، الكتاب الثاني. دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.

الفاسي الفهري، عبد القادر: (١٩٩٠). البناء الموازي: نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

لحمامي، ابراهيم. (٢٠١٨). الرابط بين الموضوع والمحمول في تراكيب الإسناد الاسمي والفعلي: نحو تحليل كلي وموحد. مجلة «اللسانيات العربية»، تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية. العدد: السادس. ص: ١٣٢-١٥٧.

لحمامي، ابراهيم. (٢٠١٩). أن وعلاقتها بالمراقبة: افتراض النقل، أم طابِق ضم الكبير. مجلة «اللسانيات العربية»، تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية. العدد: التاسع. ص: ١٨٣-٢١٤.

Abdel Razaq, I.: (2011). "Who is What and What is Who: The Morpho-syntax of Arabic WH". Ph.D, Queen Mary, University of London School of Language, Linguistics & Film.

Abdel Razaq, I.: (2017). "The Highest Subject Restriction and the Pro-drop Parameter in Arabic". International Journal in English Language and Literature (IJSELL), Volume 5, Issue 10, October, pp. 96-106.

Adger, D & Ramchand, G.: (2005). "Merge and Move: Wh-dependencies revisited". Linguistic Inquiry 36: 161-193.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Adger, D.: (2011). “Bare resumptives”. In Resumptive Pronouns at the Interfaces, ed. by Alain Rouvert 343-367. John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia.

Alqurashi, A.: (2018). “Non-Restrictive Relative Clause in Arabic”. English linguistic Research, Vol. 7, No. 2; 2018.

Alotaibi, M & Borsley, R, D.: (2013). “Gaps and Resumptive Pronouns in Modern Standard Arabic”. Proceeding of the 20th International Conference on Head-Driven Phrase Structure Grammar Freie Universität Berlin, Stefan Müller (Editor), CSLI Publications, pp. 6-26.

Al-Samki, A, A, A.: (2018). “The Syntax of Relativization in English and Arabic: A Phase Approach”. Al-Qalam Journal (Semiannual-peer-reviewed), Issue 9, January-April, pp. 37-87.

Aoun, J.: (1982). “The Formal Nature of Anaphoric Relations”. Ph.D, MIT Press.

Aoun, j & Choueiri, L & Hornstein, N.: (2001). “Resumption, movement, and derivational economy”. Linguistic Inquiry 32(3), 371-403.

Aoun, J & Li, A.: (2003). “Essays on the Representational and Derivational nature of Grammar: the diversity of Wh-Constructions”. Cambridge, Mass.: MIT Press.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Asudeh, A.: (2011). “Towards a unified theory of resumption”. In Resumptive at the at the Interfaces, ed. by Alain Rouvert. P. 121-187. John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia.

Baker, M.: (1988). “Incorporation: A Theory of Grammatical Function Changing”. The university of Chicago Press.

Bianchi, V.: (2004). “Resumptive relatives and LF chains. In L. Rizzi, ed. The cartographic of syntactic structures. Vol. 2, Oxford University Press, pp. 76-114.

Borer, H.: (1984). “Restrictives relatives in modern Hebrew”. Natural Language and Linguistic Theory. 2: 219-260.

Btoosh, M, A.: (2010). “WH-MOVEMENT IN STANDARD ARABIC: AN OPTIMALITY-THEORETIC ACCOUNT”. Poznen Studies in Contemporary Linguistics 46(1), pp. 1-26.

Chergui Saber, A.: (1999). “Resumptive Pronouns, Operator Type, and Weak Crossover”. In Langue et Linguistique, Revue Internationale de Linguistique, Aspects Linguistique: Description et Analyse, ed by Fatima Sadiqi. 3, p. 1-31

Chomsky, N.: (1981). “Lectures in Government and Binding Theory”. Studies in Germanic Grammar 9. Dordrecht: Foris.

Chomsky, N.: (1995). ‘The Minimalist Program’. Current Studies in Linguistics 28. Cambridge, Mass.: MIT Press.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Chomsky, N.: (2000). 'Minimalist Inquiries: the framework'. In Step by Step, ed. R. Martin, and, D. Micheals, and J. Uriagereka, 89-155. Cambridge, Mass.: MIT Press.

Chomsky, N.: (2001). 'Derivation by Phase'. In Ken Hale: a life in language, ed. Michel Kenstowicz, 1-52. Cambredge, Mass.: MIT Press.

de Vries, M.: (2002). "The Syntax of Relativization". Published by LOT Trans 10, 3512 JK Utrekht, The Netherlands.

Fassi Fehri, A. : (1981). 'Linguistique Arabe: Forme et Interpretation'. Publication de la Faculté des lettres et des Sciences Humaines, Rabat.

Gonegai, A. : (1991). "LA SYNATXE DES CONSTRUCTIONS RELATIVES RESTRICTIVES EN ARABES". In Bulletin d'études orientales, T. 43, DE LA GRAMMAIRE DE L'ARABE AUX GRAMMAIRE DES ARABES, pp. 161-195. Published by: Insitut Français du Proche-Orient.

Heinat, F.: (2008). 'Probes, Pronouns and Binding in the Minimalist Program'. VDM. Verlag Dr. Müller.

Hiraiwa, K.: (2001). "Multiple Agree and Defective Intervention Constraints in Japanese". HUMIT 2000 (MIT working papers in linguistics 40) 67-80.

Junnan Pan, V.: (2016). "Resumptivity in Mandarin Chinese A Minimalist Account". DE GRUYTER MOUTON.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Klein,T.: (2017). “Patterns of Resumption – Towards a Derivational Account. Ph.D., Universität Leipzig.

Kremers, J, M: (2003). “The Arabic noun phrase: A minimalist approach”. Published by LOT, 3512 JK Utrecht the Netherlands.

McCloskey, J.: (1990). “Resumptive pronouns, A-binding and levels of representation in Irish”. The Syntax of Modern Celtic Languages ed. by Randall Hendrick, 199- 248. Syntax and Semantics 23, San Diego: Academic Press.

McCloskey, J.: (2006). “Resumption”. In The Blackwell Companion to Syntax. ed. by Martin Everaert and Henk van Riemsdijk. Volume 3, Chapter 55, 94-117 Oxford: Blackwell.

Pesetsky, D.: (1998). “Some optimality principles of sentence pronunciation”. In P.Barbosa, ed. Is the Best Good Enough? MIT Press, pp. 337-383.

Postal, P.: (1966). “On So-Called Pronouns in English”. In D. Reibel and S. Schane eds. Modern Studies in English, Prentice Hall, Englewood Cliffs, New Jersey.

Rizzi, L.: (1997). “The fine Structure of the Left Periphery”. In Elements of Grammar, ed. by Liliane Heageman, 281-337. Dordrekht: Kluwer.

Rizzi, L.: (2001). “On the position Int(errogative) in the Left Periphery of the Clause”. In Cinque & Salvi, ed. Current Studies in Italian Syntax. 287-296. Amsterdam: Elsevier.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Ross, J, R.: (1967). “Constraints on Variables in Syntax”. Ph.D. dissertation, MIT.

Rouveret, A.: (2008). “Phasal agreement and reconstruction”. In Foundational Issues in Linguistic Theory, ed. by Robert Freidin, Carlos P. Otero and Maria Luisa Zubizareta, 167-195. Cambridge, Mass.: The MIT Press.

Rouveret, A.: (2011). “Some issues in the theory of resumption A perspective on early and recent research”. In Resumptive Pronouns at the Interfaces, ed. by Alain Rouvert. John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia.

Salzmann, M.: (2009). “When movement and base-generation compete: the definition of the reference set and parametrized preference for elementary operations”. Linguistics in the Netherlands 26, 64-77.

Sharvit, Y.: (1999). “Resumptive pronouns in relative clauses”. Natural Language and Linguistic Theory 17: 587-612.

Schlonsky, Ur.: “Resumptive Pronouns as last resort”. Linguistic Inquiry 23: 443-468.

Soltan, U: (2007). “On Formal Feature Licensing in Minimalism: Aspects of Standard Arabic Morph-syntax”. Doctoral Dissertation, University of Maryland.

Zaenen, Annie, Elisabet Engdahl & John Maling. (1981). “Resumptive pronouns can be syntactically bound”. Linguistic Inquiry 12: 679-682.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً